في المقالة العاشرة وذلك مثل مساحة المقادير التي معرفة النسبة بينهما
من حيث العدد كما قد بيناه في صدر هذه المقالة وهو ان نفرض مقدارا ما
واحدا ثم نمسح به سائر المقادير التي من جنسه وهو ان نعرف كميتها
من حيث النسبة الى ذلك الواحد واقليدس انما خلط بين صناعة العدد
وصناعة الهندسة لامرين احدهما ليكون كتابه مشتملا على اكثر فنون
علم الرياضيات ولعلمه ان هذا والثاني انه محتاج الى علم العدد في المقالة العاشرة
ولم يرد ان يكون براهين كتابه محتاجة الى شيء خارج من كتابه من علم الرياضيات
الا انه كان من الواجب ان تقدم العدديات على الهندسيات كما هو في الوجود
والعقل ولكن البراهين العددية اصعب ادراكا من البراهين الهندسية
فقدم عليه براهين هندسية ليرتاض نفس المتعلم اولا ثم يشتغل بالبراهين
العددية حتى تكون اسهل على المتعلم ولعل ما ذكرناه هذه المعاني التي احسبها
خارج عن الغرض المذكور المقصود نحوه في هذه المقالة وانما ذكرناه ليكون
زيادة في علم اصول هذه المعاني ويكون هذه الرسالة مشتملة
على اكثر ما يحتاج اليه فيهما وتشويقا للمتعلم الى الاشتغال بنحو معرفة
اصول الصناعات والوقوف على اصول العلوم الكلية وعلى مبادي الوجود
ومعرفة الواجب الوجود الحق وسائر الاحوال الالهية واحوال المعاد
شروع في البرهان على ما قلنا آ ب د ثلثة مقادير متجانسة
فاقول ان نسبة مقدار آ الى مقدار د مؤلفة من نسبة مقدار آ

الى مقدار ب ومن نسبة مقدار ب الى مقدار د برهانه لنفرض الواحد
ونجعل نسبته الى مقدار ا ر كنسبة آ الى ت والنظر في مقدار ا ر لا
من حيث كونه خطا او سطحا او جسما او غيرها بل النظر فيه من حيث
كونه مجردا في العقل عن هذه اللواحق ومن حيث تعلقه بالعدد لا عددا
مطلقا حقيقيا لان النسبة بين آ و ب ربما كانت غير عددية فلو
لم يعد عددا على نسبتهما والحساب اعني المساح كثيرا ما يقولون نصف الواحد
وثلثه وغير ذلك من الاجزاء والواحد لا ينقسم وكلهم يعنون به واحدا
لا مطلقا حقيقيا منه تركبت الاعداد الحقيقية بل يعنون به
واحدا مفروضا ينقسم عندهم ثم نقصوا في المقادير تحت ذلك الواحد
المنقسم وجنب الاعداد المركبة منه وكثيرا ما يقولون حمل وخمسة وحمل
وعشر وغير ذلك مما يكثر في اشغال معاملاتهم ومن اعمالهم ومساحاتهم
وانما يعنون به خمسة من كيله من احاد منقسمة كما ذكرناه اى مقدار ى
كان وقد لنا نجعل نسبة الواحد الى مقدار ى ر كنسبة آ الى ب فاما
لا نعني به مكلنا من ان يصح في جميع المقادير هذا المعنى اي نجعل بالقول
لكانون صناعي بل نعني به انه عند العقل غير ممتنع ان يكون ويسير
نحن ان لا يصح ذلك بل على ان الامر في حد ذاته ممتنع فانهم
ونجعل نسبة الواحد الى مقدار ى ر كنسبة آ الى د فنسبة آ الى د

Copyright © King Saud University